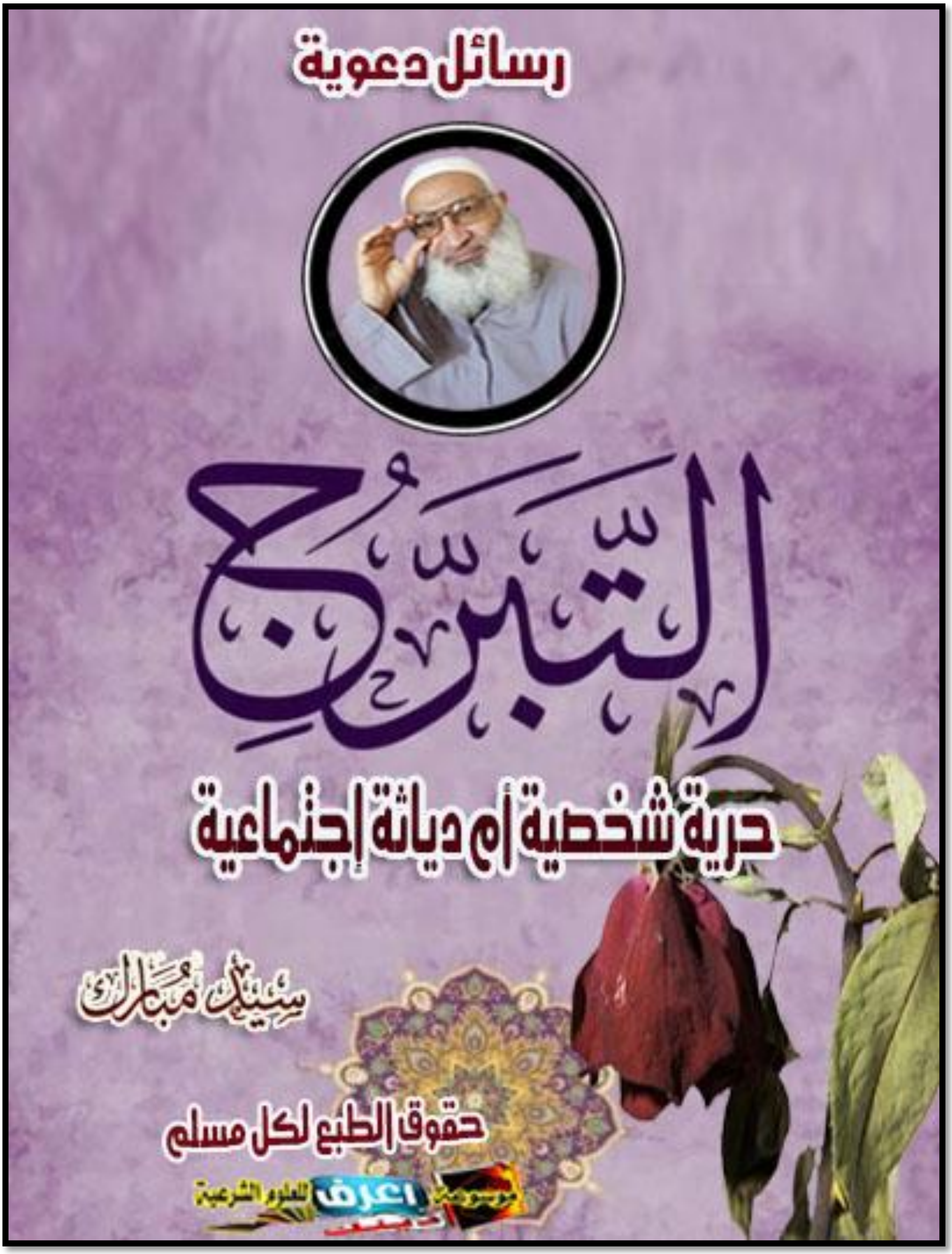

رسائل دعوية
التبرج
حرية شخصية أم دياثة إجتماعية
سيد مبارك
حقوق الطبع لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

التبرج

حرية شخصية أم دياثة إجتماعية

تأليف
سيد مبارك

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية أن تنشر هذه الرسالة القيمة لمؤسسها الكاتب والداعية الإسلامي سيد مبارك ،وهي تبين بجلاء وبالأدلة الشرعية خطورة التبرج والسفور في المجتمع المسلم.

وتحذر المسلمين من خطباء الفتنة والعلمانيين وغيرهم من شرار الخلق ممن لاهم لهم إلا بث الفتن وتحليل ما حرم الله بحجة التطور والرقي !!

وغايتهم أبعاد الدين وفصله عن الدنيا ومحاولات مستميته ليكون مجرد طقوس روحية بين العبد وربه لا علاقة له بدنيا الناس ..ليسيغ لهم فرض أساليبهم العلمانية والشركية .

ولما كانت المرأة هي هدفهم ففي فسادها فساد للمجتمع كله وفي صلاحها صلاحه !!

ولهذا يعذفون علي نغمة الحرية الشخصية لها لإضعافها وخداعها ،وبعضهن تسمع وتطيع لجهلها أو ضلالها ،في أن تفعل ما تشاء لضعف الوازع الديني، يريدون العبادة طقوسا بين العبد وربه فتخرج الفريسة ويسهل الصيد!!

وهذه الرسالة صيحة تحذير وبيان للمرأة المسلمة العفيفة لتحترس من الذئاب و لتكون علي بينة مما يحيط بها من فتن بكل السبل الإعلامية من صحف ومجلات وتلفاز ومواقع تواصل ..الخ

في محاولات لطمس وتغريب الدين ،وهي ليست كما يقولون نصف المجتمع فقط!!

بل هي العمود الفقري للمجتمع كله فهي الأم والأخت والأبنة.. يقول الشيخ:

وهذه الرسالة مع رسالتي (النقاب بين العلماء والأدعياء) سيتبين للمرأة المسلمة الحق وأنهم يبغون الفساد والإفساد وأنكار الحجاب كفرض وليس النقاب فقط رغم شرعيته ،وهو ما نراه من بعضهم في عصرنا هذا!!

وموسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية تؤكد أن الكاتب جعل الرسالة وحقوق طبعها سواء دعويا أو تجاريا لمن شاء وهو في حل منه شريطة حفظ حقوق التأليف باسمه ،والدال علي الخير كفاعله .

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



التبرج والسـفور سمة هذا العصر ... عصر المساواة بين الرجل والمرأة فيما يحل وما لا يحل في كل شئ يفعله ومن خصائصه حبا في المنافسة مع عدوها اللدود !! نعم ، والحق يقال .. لقد صار الرجل عدوها اللدود هكذا أوحى إليها شياطين الإنس من النساء الحاقدات على شريعة اللّه تعالى من أدعيات السفور والتبرج يؤيدهن ويساعدهن بعض الرجال من خطباء الفتنه الذين وجدوها فرصة للتغرير بالمرأة والدعوة إلى تبرجها واختلاطها بالرجال وهم بذلك لا يكلون عن عقد المؤتمرات المحلية والمشاركة في المؤتمرات العالمية ، ويتحدثون ويتشدقون عن حرية المرأة المهضومة في الإسلام و يشككون في شريعة اللّه لأنها تخالف دعوتهم إلى تحرير المرأة و تبرجها و سفورها.



والسؤال هو ... عن آي حرية يتحدثون ويتشدقون؟

إن الإسلام قد حرر المرآة من جبروت الرجل وتسلطه في الجاهلية وجعلها من سلعة تباع وتشترى أو أن تدفن في التراب وهى طفلة لا حول لها ولا قوة إلى امرأة مكرمه معززة أما وزوجة ، وأختا وأبنه ، وجعلها

كـالرجـل في الثواب والعقـاب وهذا لا يجادل فيه إلا مكابر حاقد على الإسلام.

قال تعالى :ـ ﴿ فاسـتجَابَ لهُمْ رَبُّهُمْ أنّي لا أضَـيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مّنكُم مّن ذَكَرٍ أوْ أنثى بَعضُكُم مّن بَعْض﴾ .. (آل عمران ١٩٥/)

.شعارات التحرر والمساواة:

مـاذا صـنعـت دعـاوى التحرر التي يتشـدقون بهـا ، ويعقـدون لها المؤتمرات، ويحشـدون فيها الأنصـار من النسوة و الرجال الذيـن لا يـفقـهون في ديـن اللّه شيئا؟



نظرة إلى الواقع الذي نعيش فيه يتبين لنا بلا غموض الأمر جليا واضحا..
هاهي المرأة تتحرر و تتنافس مع الرجل بدعوى المساواة.. فنراها تارة خشنة وغليظة تخرج عن طبيعتها وخصائصها الفطرية فنراها تلعب كرة القدم،و الملاكمة ، و المصارعة الحرة ، وربما رياضة كمال الأجسام!
تقف تستعرض عضلاتها الفولاذية ورشاقتها أمام أعين الرجال عارية تماما إلا مما يستر عورتها في وضع يثير التقزز الاشمئزاز .... و قد نراها راقصة بحركات إيقاعية في الماء تحرك ساقيها ويديها وجسدها العاري في حركات محسوبة ويسمونها " رياضة السباحة الإيقاعية " !
هكذا صار المنكر معروفا والمعروف منكرا.. أتراهم يخادعون اللّه أم يخادعون أنفسهم و يطيعون شياطينهم ؟ لقد كشفهم اللّه جل وعلا ..فقال تعالى:-

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ {١٠}﴾(سورة البقرة آية ١٠).

وتارة أخري نراها ناعمة و رقيقة يستغلون أنوثتها وجسدها أسوأ استغلال في فتنة الرجال فتخرج عارية الشعر .. عارية الساقين و اليدين بادية النهدين ، ترتدي ملابس
خليعة ماجنة تكشف أكثر مما تستر ، أو ضيقة مجسمة للعورة ، ويقولون هذه حرية شخصية! وربما رأيناها في الإعلانات التجارية على شاشة التلفاز أو على صفحات الجرائد و المجلات لترويج نوع معين من الشامبو أو الصابون أو غير ذلك بطريقة يندي لها الجبين خجلا .

لقد تنبأ النبي بظهور هؤلاء النسوة المتبرجات العاريات وحذر و أنذر بأن من تفعل ذلك منهن فهي من أهل النار كما جاء في حديث " **أبي** هريرة "رضي اللّه عنه عن النبي صلي اللّه عليه ومسلم إنه قال :- **(صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات ما ئلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)**[1] .

نعم .... لقد جعلوها تتشبه بالرجل لدرجة تثير الاشمئزاز ، فلا هي رجل بغلظته و شدته و قوته وخصائصه ، ولا هي امرأة بنعومتها و أنوثتها وعاطفتها وخصائصها.

أنها جنس ثالث لا ندري كهنه !! لقد صارت نصف رجل ونصف امرأة ! .. كيف نصف هذا الجنس العجيب و الشاذ ؟ ليس هناك أروع من وصف النبي ﷺ ففيما رواه البخاري عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال:

(لعن رسول اللّه المخنثين من الرجال و المترجلات من النساء)[2]

نعم المرأة المترجلة.. ما أصدق هذا الوصف وأروعه.. ثم تراهم بعد ذلك يتشدقون بحريتها المزعومة تري هل عاد أبو جهل !!

أم أن بيننا عشرات من هم على شاكلته يثيرون الفتنة و يحقدون على الإسلام .. حرضوا المرأة على التبرج والخروج وهاهي ترتدي الاسترتش والتي شيرت والجيب والميني جيب وأحدث خطوط الموضة والإغراء ، ومن

١- أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها(٥٠٩٨) واللباس والزينة (٣٩٧١)

٢-- **أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٦)**

يعترض فهو عدو الحرية والمساواة ويريد أن تعود المرأة إلى البيت وبالتالي إلى عصــور التخلف والرجعيــة !! تغلق عليها باب منزلها لا تخرج منه إلا إلى القبر !!

سبحان الله !! مالهم كيف يحكمون!!

صــارت صورة المرأة وهي تحضن صغيرها في حنان وأمومة وترعى أخوته الكبار بلا كلل أو ملل و شــكوى ولا طمع ، وتنتظر زوجها بشــوق ولهفــة وحـب عندما يعود من عمله لتزيح عنه ما أصــابه من هم وغم في يومـه هـذا وتعينـه على الـدهر ولا تعين الدهر عليه ، وتجعل الســعادة ترفرف أجنحتها على أفراد أسرتها فتكون الأسرة وغيرها من الأسر أساساً لبناء مجتمعًا قويًاوسليمًا صحيًا ونفسيًا.

صــارت هذه الصــورة تخلف ورجعيــة وهضــم لحقوق المرأة في المســاواة وحريتها في أن تفعل ما تشاء وترتدي ما تشاء وتخرج وتعود كما تشاء

إنهم يقلبون الحقائق ويدفعهم على ذلك حقدهم الأعمى على شــريعة الله تعالى لأن فيها الســكن والمودة والرحمة والحنان والحب والتكافل والتعــاون وهى أمور تعمــل على اســتقرار الأمــة وتقدمها .. كما يعرف أبنائها من الرجال والنســاء مســئولياته التي تنبع من تعاليم دينه وســنة رسوله ﷺ وهذا هو ما يثير حقدهم وحنقهم .

نعم..هم يريدونها فتنة ونار تشــعل الأخضــر واليابس ولا بأس أن يتم ذلك تحت عناوين براقة وجذابة وخداعه فيقولون .. المساواة والحرية.. والتقدم والتحضــر وغير ذلك ، ولتتبرج المرأة وترتدي ما تشــاء فهذه حرية شــخصــية !! ولتختلط بالرجال بلا حياء ولتكشــف المســتور وتنتهك

المحظور ولينهدم كيان الأسرة ويتشرد أفرادها ويأكل بعضهم بعضا .. في سبيل تحقيق التقدم والحرية المزعومة بتحرير المرآة من الضغوط الدينية والاجتماعية لتتساوى بالرجل فيما يحل ومالا يحل .

ألم أقل أنهم يريدونها فتنة ونار وما خفي كان أعظم.

أنها دياثة إجتماعية ممنهجة من شرار الخلق يدسون فيها السم في العسل والهدف واضح وضوح الشمس في كبد السماء ،لينكشف المستور وتضيع الحواجز وتحل الفتن ليعبثون بلا عوائق خلقية أو دينية ويكون الدين لله ومالقيصر لقيصر !!

و هكذا ينبلج الحق جليا واضحا لمن آنار الله بصيرته من هذا العفن الفكري لخطباء الفتنة وأنصار الظلمة ،ومحاولاتهم المستمرة بالتهويل والترهيب من التطرف والنقاب وأصحاب الذقون ،وهم لا يفرقون بين علماء ودعاة ثقات يدعون المرأة للعودة لربها والاحتشام ،وبين من يخلط لفساد إعلامهم وتعميم الفساد وهم صانعوه ومروجوه علي الجميع بلا تفرقة ليختلط الحابل بالنابل!!

وليعلم الجميع إن أدعياء الحرية والمساواة إنما يدفعون المجتمع كله إلى الإباحية والفجور رغم علمهم بحرمة ما يدعون إليه وفساده وضرره على الفرد والمجتمع !!

وها نحن نكشف الغمة ونزيل الالتباس و نحذر من الانقياد لهذه الدعاوى التي تطالب بالتمرد على الحجاب الشرعي وهو فريضة ربانية على نساء الأمة لتدرك المرآة زيف ما يبثه هؤلاء من دعاوى، وتعود إلى ما فطرها الله عليه ولتؤدي رسالتها الطبيعية التي تناسب تكوينها

النفسي والعضوي فهي ليست نصف المجتمع فقط بل العمود الفقري له .. أن صلحت صلح المجتمع كله وإن فسدت وا نحرفت حل الفساد والانحراف على المجتمع كله.

قال تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ ..(سورة آل عمران آية –١٤).

. المرآة قضية الشعوب المتحضرة:

لا ريب أن المرآة هي القضية الأساسية للشعوب المتحضرة فهي سلاح للهدم و نشر الإباحية و الفجور كما أنها قد تكون سلاحا للبناء و السمو بالأخلاق و الفضائل.

اهتمام الإسلام بتكريمها وحفظ كرامتها وحيائها بفرض الحجاب عليها عند خروجها من منزلها حتى يقطع دابر الرذيلة التي تنشأ من تبرجها و سفورها.

واحذر وانذر الإصغاء إلى خطباء الفتنة ممن يحرضون المرآة للخروج عن حدود اللّه تعالى تحت عناوين براقة كالمساواة و الحرية الشخصية ، و إن المرآة يجب أن تعيش عصرها!! والصواب أن يقال:- **يجب أن تعيش دينها...** حذار.. حذار من خطباء الفتنة من أنصار التبرج والاختلاط فهم من حذرنا منهم النبي ﷺ في الحديث

الصحيح عن "حذيفة بن اليمان" رضي اللّه عنه قال: قال النبي ﷺ (.. **دعاة إلى أبواب جهنم ، ومن أجابهم أليها قذفوه فيها . قلت :ـ يا رسول اللّه صفهم لنا .فقال هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا ..**)[1].

حذار من الانصياع إلى دعاوى هؤلاء فهم يريد ون الدنيا وزينتها وهى فانية مسترجعه ، أما اللّه تعالى فهو يدعونا إلى خير الدنيا والآخرة.



.خطورة التبرج و السفور في المجتمع:

لقـد تحدث كثير من العلماء عن خطورة ا لتبرج والســفور وأتباع دعاة التقليد الأعمى المرفوض للمجتمعات الغربية و الانسلاخ عن الدين دون بصيرة بما ينفع و بما يضر واكتفي هنا ببيان رأي عالم جليل أحبه الناس ولا يشك في علمه ألا جاحد

حاقد علي الإســلام وأهله إنه الشــيخ محمد متولي الشــعراوي ـ رحمه اللّه تعالي – وهو في نفس الوقت رد شــافي وكافي على من يدعون المرأة إلى التبرج و السفور بلا حياء أو رادع من دين أو ضمير.

١ـ أخرجه البخاري في المناقب(٣٦٠٦) ومسلم في الأمارة(١٨٤٧) بلفظ (. .يكون بعدي أئمة لا يهتدون ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس).

ـ قـال رحمه الله في كـتابه المرآة كـما أرادها الله" ما نصــه:ـ (أن الخطـأ كـل ٠الخطأ أن يـراد من المرآة ، يـراد لها ، أن تأخذ موقفا من المواقـف لم تهيأ ولم تخلق له لماذا ؟

قـالوا:ـلأن خصــوم الإســلام الـذين يـكـيـدون له عجزوا عن قهره عســكـريـا ، وعجزوا عن قهره ســيـاســيـا ، فماذا يـصــنعون ؟ ســلـطوا المســتشـرقين و المفـكـرين ليسمموا الأفـكـار المسلمة بأفـكـار مسموـمة مستوردة فوجدوا أن موضوع المرآة موضوع هام جدا. لماذا ؟

لأنهم قالوا :ـ أننا جعلناها تتمرد على دينها في المجتمع الإســلامي فإذا مـا تمردت على دينها ، وأعطيناها شــعـارات الحرية و الـكـرامة ، وذهبنا بها تـنطلق في الشوارع كـما تحب ، متزيـنـة متبرجة ، فسيـؤدي بنا إلى أن نـنجح في ثلاثة ميادين .

الميدان الأول :ـ

أنـنـا ســنـشــغـلـهـا بالخارج ، فتهمل أمر البيت ، وبذلك نـكـون قد كـسـبنا أن هناك روحا ليست مسيطرة على روح تـكـوين أبنائها ، ربما أسـلـمتها لخادم أو خادمة ، وهب أن الخادمة استطاعت أن تقوم بمتطلبات الطفل كـلها ، أتسـتطيع الخادمة أن تأخذ قلب أم.. حنان أم .. عـاطفة أم.. لا يمـكـن ، أذن من هـذه الـنـاحيـة نـكـون قد نجحنا في ميدان الطفولة ، وسلمنا الطفل إلى من لا نثق في حبة وحنانه وعطفه عليه .

.الميدان الثـاني :ـ

إذا خرجـت متبرجـة في الشــارع فمـا معنـى ذلك ؟ معنـى ذلك : أنها ســتبـدي مفـاتنها ، وإذا أبدت مفاتنها فماذا يـكـون موقف المجتمع منها ؟

موقف المجتمع أنه سيتلفت، والمجتمع مكون من : إما رجال متزوجون أو شبان لم يتزوجوا بعد ، لأنهم لم يسلموا أنفسهم بعد من متطلبات الحياة أي أنهم مازالوا يتعلمون ولم يجدوا عملاً . وماذا يكون الموقف ؟ إنه شباب في دور المراهقة لا ينقصه إلا أن تلهب غرائزه .

حسبه ما فيه كان المطلوب أن نأتي بشي يلطف غرائزه ويبردها. أما أن نأتي له في هذا السن بأشياء تلهب غرائزه ، وتهيجه معنى ذلك أننا نأتي بكرباج ونضرب غرائزه وهو في حاجة إلى أن تخفف عنه هذه الغرائز، فإذا رأى هؤلاء الفتيات ورأى التبرج و الزينة، فقد جاء عامل له على سلوكه وهو الآن لم ينته من أن يكون معدا للحياة فماذا يكون ؟ سيحاول أن ينفس لنفسه بأي شكل من الأشكال وبذلك يتدنس المجتمع.

.الميدان الثالث :-

وإما أن يكون الرجال متزوجين أي يكون الرجل في سن الأربعين و متزوجا امرأة في سن اقل من ست عشر سنوات ، و بالحمل و الولادة وشئون البيت لاشك أن جمالها يذبل وبعد ذلك يترك واحدة في سن الأربعين أو الخامسة والأربعين و يخرج إلى الشارع فيجد فتاة في سن الرابعة عشرة و في أكمل زينتها ، وفى أنضر أنوثتها ، فماذا يكون موقفه ؟

لاشك أن المقارنة ستأتي بين ما يراه هنا وما يراه بالمنزل ويوجد أيضا فساد .. أذن فالإسلام حينما أرد حجاباً للمرأة وستراً أراد أيضا أن يؤمن حياتها .

لماذا ؟

لأنه حين يمنع التبرج والزينة في الشارع يجعل المرء لا يعرف إلا وجه امرأته ولا يصنع مقارنة بين شابة لا تزال في نضارة حياتها ، وامرأة تغضن وجهها، وتكسر جبينها ، وربما أبيض شعرها ، لا يعقد هذه المقارنة،لأنه لا يرى شيئاً من ذلك)[2]

وهكذا تضح الرؤية وتنكشف الغمة عن العيون ويدرك الجميع أن أدعياءِ التبرج والسفور والمساواة إنما يدفعوننا إلى الإباحية والفجور والانحطاط إلى المستوى الحيواني رغم علمهم بحرمة ما يدعون إليه وفساده وضرره على الفرد والمجتمع كله وهؤلاء ينطبق عليهم قول اللّه تعالى :-

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ . (سورة الرعد آية٢٥)

وبعد أن رأينا علو أهل المنكر علي أهل المعروف في عصرنا هذا وسيطرتهم علي وسائل الإعلام وطغيان الماديات وانتشار الشهوات والفتن وأهله ..

هل التبرج دياثة فردية من زوج أو أب أو أخ ..أي علي المستوي الفردي ..هل هو انفلات إخلاقي عند البعض هداهم اللّه كما يدعي البعض !!

٢- المرأة كما ارادها الله-لمحمد متولي الشعراوي ص/٢٣-٢٥

أما صار ظاهرة ودياثة اجتماعية ممنهجة من خلف الستار لفئة من شرار الخلق ..لجعل الغالبية من النساء في مجتمعنا المصري إلا من هداهن الله للحق بأذنه؟

لتكون كل واحدة منهن معول هدم للقيم لا للنهضة والارتقاء بالقيم والفضائل

الأمر واضح واللبيب من الإشارة يفهم!!



.

مع تحيات
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

صفحة الشيخ في الموسوعة
https://www.facebook.com/profile.php?id=100064068851261

صفحة الشيخ في موقع نور
https://www.noor-book.com/?search_for=%D8%B3%D9%8A%D8%AF+%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83